شغلا شاغلا فانه يرد عليه السلام في اليوم الواحد
ما شا الله من كتاب واكثر هذه الكتب الواردة لا يتولا
جوابها الا الامام بنفسه الشريفة كيف مع امور عظيمة
ومكالفة جسيمة لو بلي لواحد منها بعض هولا المعترضين
لرايته احير من فقر بقفر في حفرة ومن امثالهم هات
على الاملس ما لاقيت بدين وقد بلي الهادي عليه السلام
بمثل هولا المعترضين فتمثل عليه السلام بقول من قال

ويل الشجي من الخلي فانه • نصب الفؤاد بشجوه مغموم •

قالوا الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل نحن نسلم
ان الامام روف بالمسلمين رحيم بالمومنين حريص على هدايتهم
بالغ في اسعافهم الى مطالبهم الغاية القصوى لكنه
يتلكى عن قضا حاجات الناس على الفور وربما اخر ذلك
لصاحب الحاجة فان طالب الحاجة من الامام قد يقيم
ببابه يومين وثلثة ايام واكثر من ذلك ينتظر وقت
حاجته فالانتظار يورث الاضجار ولا يكاد ينقضي
الحاجة الا بعد مشقة وطول انتظار والالبق بالامام
المبادرة الى الاسعاف والاسراع الى قضا حاجات

العباد

العباد وكيف وفيهم الضعيف والعاجز وذو الحاجة
الملظة والمضطر وقد قال الله تعالى فاستبقوا
الخيرات وفي الاثر خير البر عاجله وكانت العرب
تنافس في البدار الى اغاثة الملهوف واجابة المضطر
حتى قال شاعرهم في ذلك

شعر

• اني اذا ما اتانا صارخ فزع • كان الجواب له قرع الظنابيب

واذا كانت هذه حالة العرب العاربة فما احق
بها امة الحق واحرى بها خلايف الهدى يويد ذلك
ما روي عن الهادي عليه السلام انه قال ليس الامام
منا من احتجب عن الضعيف في وقت حاجة ملظة
وهذا حال الامام في كثير من الاحوال **قلنا**
الجواب عن هذا من وجوه اولها ان نقول هذه مناقضة
ظاهرة في كلامكم كيف تقولون الامام بالغ في قضا
الحاجات الغاية القصوى وروف بالمومنين الرافة
العظمى وهو يتلكا عن قضا حاجاتهم ويحجم عن
الاسراع الى اغاثتهم واعانتهم وهل هذا الا كمن يقول
هذا حريص على ما يثلج خواطرهم غير حريص على ما يثلج

ضد الاقدام